حوليات آداب عين شمس المجلد 50 (عدد يوليو – سبتمبر 2022)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

المنسوبون إلى خلاف الظاهر
من خلال حاشية الشيخ الإمام محمد بن قاسم الغزي الشافعي
على شرح الولي العراقي لألفيته في علم الأثر

أحمد عدنان كصب جنديل*

جامعة بغداد – كلية الاداب
Woh81@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/5/8
تاريخ التحكيم: 2019/5/9
تاريخ قبول البحث: 2019/5/21
تاريخ النشر: 2022/9/30

المستخلص:

أن موضوع المنسوبون إلى خلاف الظاهر هو أحد الموضوعات التي اشتملتها ألفية الحافظ العراقي في علم مصطلح الحديث، وهو يختص بأنساب الرواة، فينسب أئمة الحديث بعض الرواة إلى مكان، أو وقعة، أو قبيلة، أو صنعة، أو بلد، أو ولاء، أو صفة أخرى، وليس ظاهره الذييسبق الفهم من تلك النسبة مراداً، بل لعارض عرض من نزوله ذلك المكان أو تلك القبيلة أو نحو ذلك.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2022.

المقدمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب الأرض والسماوات، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله بعثه الله تعالى إلى الناس كافه بخاتم الرسالات، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد: فإن الاشتغال بعلوم الحديث من أعظم القربات إلى الله (عز وجل)؛ وذلك لإن سلف الأمة الكرام قد اهتموا اهتماماً كبيراً بهذه العلوم، ويتجلى هذا الاهتمام بوضع قواعد تضبط بها سنة النبي (صلى الله عليه وسلم)، وقد تدرجت هذه القواعد وفق الحاجة اليها، وقد صنف علماء الامة الكتب الكثيرة في علوم الحديث ومصطلحه، ومن هذه المصنفات ألفية الحافظ العراقي وشرحها المسمى: شرح التبصرة والتذكرة، أو الشرح الكبير، وتعد هذه الألفية وشرحها من أفضل ما صنف في علم مصطلح الحديث؛ ولهذا كثرت المصنفات المتعلقة بها لأهميتها البالغة في علوم الحديث، وقد صنف علماء الأمة بعد العراقي الكتب والحواشي المتعلقة بهذه الألفية وشرحها؛ لزيادة الفائدة منها، والتعمق في تفاصيلها بحسب الحاجة إليها؛ ومن هذه المصنفات والحواشي المتعلقة بألفية الحافظ العراقي حاشية الإمام محمد بن قاسم الغزي الشافعي المعروف بابن الغرابيلي، وقد اشتملت هذه الحاشية على الكثير من التفصيلات والإيضاحات على شرح الحافظ العراقي لألفيته، فقد كانت حاشية غزيرة بالعلوم والمعارف المتنوعة، ومن هذه العلوم موضوع المنسوبون إلى خلاف الظاهر الذي هو موضوع البحث والذي يتضمن دراسة أنساب الرواة الظاهرة التي نسبوا إليها فيما بعد لأسباب عارضة كما سنتعرف على ذلك في ثنايا هذا البحث.

وقد اشتملت خطة البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة، وأهم النتائج ثم المصادر والمراجع وعلى النحو الآتي:

* المقدمة.
* الفصل الاول: الترجمة لصاحب الحاشية وأهم التصانيف ذات الصلة بحاشيته على شرح الحافظ العراقي لألفيته، ويشتمل هذا على مبحثين:
ـ المبحث الاول: دراسة تحليلية للإمام محمد بن قاسم الغزي (رحمه الله)، ويتضمن أربعة مطالب:
ـ المطلب الاول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده.
ـ المطلب الثاني: طلبه للعلم ومكانته عند أهل زمانه.
ـ المطلب الثالث: مصنفاته العلمية وآثاره.
ـ المطلب الرابع: وفاته.
ـ المبحث الثاني: أهم التصانيف ذات الصلة بحاشية الإمام محمد بن قاسم الغزي على شرح الحافظ العراقي لألفيته.
* الفصل الثاني: تحقيق جزء من حاشية الإمام محمد بن قاسم الغزي على شرح العراقي لألفيته ـ المنسوبون إلى خلاف الظاهر.
* الخاتمة وأهم النتائج.
* المصادر والمراجع.

وأما منهج التحقيق مع وصف عام للمخطوطة بنسختيها فهو كالآتي:

1 ـ اشتملت المخطوطة على نسختين، الأولى من المكتبة السلطانية، تركيا ـ لا للي، وهي بالرقم (2258)، والثانية من مكتبة الاسكوريال ـ اسبانيا، وهي بالرقم (1494).

2 ـ رمزت للنسخة الأولى بالرمز (آ) والنسخة الثانية بالرمز (ب).

3 ـ كانت النسختين (آ) و (ب) خطهما مشرقي واضح نوعما.

4 ــ كانت النسخة (آ) ملونة وأكثر وضوحاً، وكان عدد لوحاتها (216) لوحة مع الواجهة والمقدمات والخاتمة، وأما النسخة (ب) فكانت عادية وقليلة الوضوح، وقد بلغ عدد لوحاتها (218) لوحة مع الواجهة والغلاف والمقدمات والخاتمة.

5 ــ كان عدد الأسطر في النسخة (آ) الملونة (21) سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر في الغالب (15) كلمة، وأما النسخة (ب) العادية فكان عدد الأسطر فيها (23) سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر في الغالب (13) كلمة.

6 ــ اعتمدت النسخة الأولى الملونة التي رمزت لها بالرمز (آ) وجعلتها النسخة الأصل؛ لوضوح خطها ولما اشتملت عليه من زيادات كثيرة في حواشيها، ولقلة التصحيف والسقط فيها، وأغلب الظن أنها الأصل؛ لأن الفراغ منها كان في حياة المؤلف، إذ ذكر في خاتمتها: ووافق الفراغ من كتابته رابع عشرين شعبان سنة سبعة عشر وتسع مائة، أي قبل وفاة الشارح بسنة واحدة وأما النسخة الثانية العادية التي رمزت لها بالرمز (ب) فكانت قليلة الوضوح، وتفتقر كثيراً الى الزيادات في حواشيها، وكثر فيها السقط والتصحيف.

7 ــ بعد أن اعتمدت النسخة الأولى (آ) قمت بنسخها بالخط الإملائي المعاصر، وراعيت فيها علامات الترقيم، والضبط بالشكل لأغلب كلماتها.

8 ــ في حالة وجود غموض في الأسماء وبعض الكلمات والعبارات رجعت الى المصدر الأصلي وهو كتاب شرح التبصرة والتذكرة للحافظ العراقي؛ لازالة الغموض والالتباس.

9 ــ قابلت النسختين (آ) و(ب) مقابلة دقيقة، وبينت الاختلاف بينهما من حيث الزيادات والسقط والتصحيف في الحروف والكلمات والعبارات، ووضعت ذلك كله بين قوسين معقوفين، هكذا: [...].

10 ــ نسبت المسائل العلمية إلى مصادرها وأشرت إلى اسم الكتاب والجزء والصفحة في الهامش.

11 ــ غالباً ما ينسب صاحب الحاشية المسائل العلمية إلى قائليها أو إلى كتبهم أو إليهما معاً، وهذه فضيلة تحسب له (رحمه الله)، وفي بعض الأحيان لا ينسب المسائل العلمية إلى مصادرها، فأقوم عندئذ بدراستها ونسبتها الى مصادرها.

12 ــ ترجم صاحب الحاشية لبعض أعلام الحديث فبين أسمائهم وألقابهم وكناهم ومراتبهم في رواية الحديث جرحاً وتعديلاً مع ذكر طبقاتهم وتاريخ وفياتهم، فأنسب هذه المعلومات الى مصادرها من كتب التراجم والطبقات والتأريخ والأنساب والجرح والتعديل وغيرها، وفي بعض الأحيان لا يذكر صاحب الحاشية شيئاً من تراجم وأحوال الأعلام الذين وردت أسماؤهم في حاشيته، فأقوم بالبحث في كتب التراجم والطبقات لأبين أسمائهم وكناهم وألقابهم وطبقاتهم وتأريخ وفياتهم إن وجدت، سواء كانوا من الصحابة أو التابعين أو أئمة الحديث او غيرهم.

13 ــ خرجت الأحاديث النبوية الشريفة والروايات الأخرى من كتب الحديث، فإذا أردت أن أخرج الحديث ذكرت اسم الكتاب المذكور فيه والجزء والصفحة و الباب الذي ورد فيه الحديث ثم رقم الحديث.

14 ــ لم أترجم لرجال السند وذلك خشية الإطالة في الهوامش، الأمر الذي يؤدي إلى الإبتعاد عن فحوى الموضوع.

15 ــ وضعت أقوال العلماء وأئمة الحديث وأصحاب التصانيف بين قوسين هلالين، هكذا (...).

16 ــ حصرت أسماء الكتب الواردة في المخطوطة بين اقتباسين أيضاً، وجعلتها بخط غامق للتمييز.

17 ــ كل كلمة (قوله) التي وردت في المخطوطة والتي يريد بها صاحب الحاشية قول الحافظ العراقي في شرح ألفيته جعلتها بخط غامق ورتبتها ترتيباً عمودياً للترتيب وزيادة التوضيح.

18 ــ رمزت لكل صفحة من لوحات المخطوطة بهذه الصيغة على سبيل المثال: [1 / آ] و [1 / ب]؛ وذلك لبيان نهاية كل لوحة.

وأخيراً أسأل الله (عز وجل) الهداية والرشاد، وان يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وخدمة لسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم).

فما كان من صواب في عملي هذا فهو من الله تعالى وتوفيقه، وما كان من خطأ وتقصير فهو مني، فأسأل الله سبحانه وتعالى الهداية إلى سواء السبيل إنه نعم المولى ونعم المجيب.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول

الترجمة لصاحب الحاشية وأهم التصانيف ذات الصلة بحاشيته

ـــــ المبحث الأول ـــــ

دراسة تحليلية للإمام محمد بن قاسم الغزي (رحمه الله)

عند تناول كل كتاب بالبحث لا بدمن التعريف بمؤلفه؛ لإعطاءصورة واضحة عن حياته وسيرته العلمية، وما تركه من آثار ومصنفات، والفترة الزمنية التي عاشها وكرسها في طلب العلم والتصنيف، ابتداءً من ولادته ونشأته، وحتى وفاته، ومن أجل ذلك لا بد أن نستعرض ما ذكرنا في المطالب الآتية:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده

هو محمد بن قاسم بن محمد بن محمد، شمس الدين الغزي، يكنى بأبي عبد الله، ويعرف بابن قاسم الغزي، أو بابن الغرابيلي، فقيه شافعي، ولد في رجب تحقيقاً سنة 859 هـ، بغزة ونشأ بها[1].

المطلب الثاني:طلبه للعلم ومكانته عند أهل زمانه

كان الإمام شمس الدين الغزي من العلماء المتفانين في طلب العلم وتعليمه، وقد كرس حياته كلها من أجل ذلك، وكان قد لازم جلة من علماء عصره في الحديث، والفقه، والنحو، وعلم الكلام، حتى برع فيهذه العلوم، وصنف فيها التصانيف، ووضع الحواشي والشروح على تصانيف من سبقه من العلماء، وكان (رحمه الله) قد حفظ القرآن، والشاطبية، وألفية الحديث، والنحو، ومعظم جمع الجوامع، وغير ذلك[2].

وقد نزل الإمام الغزي القاهرة، وكان مهيباً لا يكاد أحد ينظر إليه إلا ارتعد من هيبته، وكان حسن الصوت جداً لا يمل من قراءته من صلى خلفه وإن أطال القراءة، وكان يفتي ويدرس سائر نهاره على طهارة كاملة، ولم يضبط عليه غيبة قط لأحد من أقرانه ولا من غيرهم، وكان يقبح الغيبة وينكرها جداً، ولما بنى السلطان الغوري مدرسته بمصر جعله إمامها وخطيبها من غير سؤال منه، وقدمه على سائر علماء البلد[3].

المطلب الثالث: مصنفاته العلمية وآثاره

صنف الإمام الغزي جملة من الكتب، ووضع العديد من الشروح والحواشي في هذه العلوم التي برع بها، كعلوم الحديث، وعلم الكلام، واللغة، والفقه وأصوله، وغير ذلك، ومن هذه المصنفات:

1 ــ حاشية على ألفية الحافظ العراقي التي بين أيدينا.

2 ــ حاشية على شرح الخيالي، على شرح عقائد النسفي.

3 ــ حاشية على شرح سعد الدين التفتازاني للغزي في التصريف، أي: علم الصرف.

4 ــ شرح المنهاج.

5 ــ فتح الرب المالك لشرح ألفية ابن مالك في النحو.

6 ــ فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب، ويسمى القول المختار في شرح غاية الاختصار لأبي شجاع في فروع الفقه الشافعي. (مطبوع).

7 ــ القول الوفي لشرح عقائد النسفي للتفتازاني.

8 ــ نزهة الناظر بالطرف في علم الصرف.

9 ــ نفائس الفرائد وعرائس الفوائد[4]، وغير ذلك.

ومن آثاره العلمية، وصلاحه، وزهده، وحسن خلقه، وتميزه في طلب العلم، فقد أثنى عليه السخاوي (رحمه الله) قائلاً تميز في الفنون، وأشير إليه بالفضيلة والسكون، والديانة والعقل، والانجماع والتقنع باليسير[5].

المطلب الرابع: وفاته

أجمعت المصادر على أن وفاة الإمام الغزي كانت سنة 918 هـ[6]، رحمه الله تعالى وغفر له.

ـــــ المبحث الثاني ـــــ

أهم التصانيف ذات الصلة بحاشية الإمام ابن قاسم الغزي (رحمه الله)

في هذا المبحث لا بد أن أستعرض المصنفات ذات الصلة بحاشية الإمام الغزي؛ لأن هذه المصنفات تنحصر تحديداً في شرح ألفية العراقي؛ ولهذا رأيت أنه لا بد من ذكرها؛ لأنها تعتبر دراسات ذات صلة بموضوع البحث، خصوصاً إن الإمام الغزي في حاشيته على ألفية العراقي كثيراً ما استشهد واستدل ببعض هذه الشروح التي سبقت حاشيته في عدة مواضع، وكذلك فإن تلك الشروح تختلف من حيث التفصيل والإيجاز تبعاً لقدرات الشارح العلمية، وبحسب الحاجة إلى ذلك.

وأهم هذه الشروح:

1 ــ شرح التبصرة والتذكرة، أو الشرح الكبير: للحافظ أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، المتوفى سنة 806 هـ. (مطبوع).

2 ــ النكت الوفية بما في شرح الألفية: للحافظ إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي، المتوفى سنة 885 هـ، وقد ذكره الإمام الغزي في عدة مواضع في حاشيته. (مطبوع).

3 ــ شرح ألفية العراقي: للحافظ زين الدين أبي محمد عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الحنفي، المعروف بابن العيني، المتوفى سنة 893 هـ. (مطبوع).

4 ــ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: للحافظ شمس الدين أبي الخيرمحمد بن عبد الرحمن ابن محمد السخاوي، المتوفى سنة 902 هـ، وقد استدل به الإمام الغزي في عدة مواضع. (مطبوع).

5 ــ شرح ألفية الحديث: للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة 911 هـ. (مطبوع).

6 ــ فتح الباقي على ألفية العراقي: لقاضي القضاة زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري السنيكي ثم القاهري، المتوفى سنة 926 هـ. (مطبوع).

7 ــ شرح ألفية العراقي: لأمير باد شاه شمس الدين محمد أمين بن محمود البخاري الحسيني، المتوفى سنة 972 هـ.

8 ــ شرح ألفقية العراقي للمناوي: زين الدين محمد بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، المتوفى سنة 1031 هـ.

9 ــ شرح ألفية العراقي للأجهوري: نور الدين أبي الإرشاد علي بن محمد ابن عبد الرحمن ابن على المالكي، المتوفى سنة 1066 هـ.

10 ــ شرح ألفية العراقي لابن كيران: أبي عبد الله محمد الطيب بن عبد المجيد بن عبد السلام الفاسي، المتوفى 1227 هـ.

11 ــ معراج الراقي لألفية العراقي للبطاوري: المكي بن محمد بن علي الرباطي، المتوفى سنة 1354هـ.

الفصل الثاني

تحقيق جزء من حاشية الإمام محمد بن قاسم الغزي على شرح العراقي لألفيته في علم الأثر

[213 / ب]

ـــــ المَنْسُوبُونَ إلى خِلافِ الظَّاهِرِ[7] ـــــ

قولُهُ: مِنْ مَكَانٍ[8]: هو ما عُطِفَ عَلَيْهِ بَيَانٌ لنِسْبَةٍ، وأرَادَ بِهَا ما يُنْسَبُ إلَيْهِ.

قولُهُ: وهو قَوْلُ ابن شِهَابٍ ومُحَمَّدِ بن إسْحَاقَ[9]، فيهِ رَدٌّ؛ لِقَوْلِ البُلْقِينيُّ: المُحَمَّدُونَ: ابنُ اسْحَاقَ وابن شِهَابٍ والبُخَارِيُّ، عَدُّوهُ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً[10].

قولُهُ: وأمَّا البُخَارِيُّ فعَدَّهُ في " **الصَّحِيح** "[11]، كذا قالَ مُسْلِمٌ في " **الكُنَى** ": إنَّهُ شَهِدَها[12]، ومِثْلُهُ: عن أبي عُبَيْدٍ القاسِمُ بنُ سَلَّامٍ[13]، وقد يُرَجَّحُ هذا القولُ.

قولُهُ: ورَوَى في " **صَحِيحِهِ** "[14]، قالَ في المَغَازِي: حدَّثَنَا أبو اليَمَانِ، أخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عن الزَّهْرِيّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ في إمارَتِهِ: أخَّرَ المُغِيرَةُ [بنُ شُعْبَةَ][15]العَصْرَ وهو أمِيرُ الكوفَةِ، فدَخَلَ أبو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بنُ عَمْرٍو الأنْصَارِيُّ جَدُّ زَيْدِ بن حَسَنٍ، شَهِدَ بَدْراً، [فقالَ][16]: لقَدْ عَلِمْتَ نَزَلَ جِبْرِيلُ فصَلَّى، فصَلَّى رَسُولُ الله (صلى الله عليه وسلم) خَمْسَ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ قالَ: هكذا أُمِرْتَ. كذلك كانَ بَشِيرُ بنُ أبي مَسْعُودٍ[17]يُحَدِّثُ عن أبيهِ[18].

قولُهُ: طَرْخَانُ[19]: هو بِفَتْحِ المُهْمَلَةِ وسُكُونِ الرَّاءِ ومُعْجَمَةٍ، وبُجَيْرُ: بِمُوحَدَّةٍ وجِيمٍ مُصَغَّراً، وعَبَّادُ: بِتَشْدِيدِ المُوَحَّدَةِ، وضُبَيْعَةُ: بِضَادٍ ومُعْجَمَةٍ كجُهَيْنَةَ.

قولُهُ: و[هو][20]مِنْ قَيْسِ عَيْلان[21]، هو بإضَافَةِ [قَيْسٍ][22]، وعَيْلان: بِفَتْحِ المُهْمَلَةِ وسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (يُقَالُ: لإلْيَاسِ بنِ مُضَرَ بنِ نِزَارٍ قَيْسُ عَيْلان، ولَيْسَ في العَرَبِ عَيْلان غيرُهُ، وهو في الأصْلِ اسمُ فَرَسِهِ، ويُقَالُ: هو لَقَبُ مُضَرَ؛ لأنَّهُ يُقَالُ: قَيْسُ بنُ عَيْلانَ)[23]انتهى.

قولُهُ: نَزَلَ كُلٌّ مِنْهُم فيما نُسِبَ إليهِ[24]، أما أبو عَمْرٍو واسمُهُ: عبدُ الرحمن بنُ عَمْرٍو[25]، فقدْ قالَ النَّوَوِيُّ: (إنَّهُم اخْتَلَفُوا في الأوْزَاعِ الذي نُسِبَ إليها، فقِيلَ: بَطْنٌ من حِمْيَر، وقِيلَ: من هَمْدَانَ، وقِيلَ: قَرْيَةٌ بِقُرْبِ دِمَشْقَ نَزَلَ بِهَا، وقِيلَ: غيرُ ذلكَ)[26]، وقالَ الذَّهَبِيُّ: (أصْلُهُ مِنْ سَبَايا السِّنْدِ)[27]، وأمَّا فَيْرُوز فهو: أبو عبدِ اللهِ، وقِيلَ: أبو عبدِ الرحمن، وقِيلَ: أبو الضَّحَّاكِ الدَّيْلَمِيُّ الصَّحَابِيُّ قَاتِلُ الأسْوَدِ العَنْسِي الكَذَّاب[28]، قالَ النَّوَوِيُّ: (يُقَالُ لَهُ الحِمْيَرِيُّ لِنُزولِهِ في حِمْيَر، وهو من أبناءِ الفُرْسِ الذين بَعَثَهُم كِسْرَى إلى اليَمَن، فنَفَوا الحَبَشَةَ عَنْها واسْتَوْلَوا عليها)[29]، [214 / آ] وإبراهيمُ[30] ليْسَ من الخُوْزِ ــ وهو بِضَمِّ المُعْجَمَةِ وسُكُونِ الوَاوِ وزَايٍ، [اسمٌ][31]لجِيلٍ من الناس[32]ــ وإنَّمَا نَزَلَ شِعْبَ الخُوْزِ بِمَكَّةَ[33]، وأبو

خَالِدٍ يَزِيدُ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ[34]، أسَدِيٌّ من بَني أسَدٍ، نَزَلَ في بَني دَالَان بَطْنٌ من هَمْدَانَ فَنُسِبَ إليْهم[35]، وعبدُ المَلِكِ: هو ابنُ مَيْسَرَةَ العَرْزَمِيُّ[36]ــ بِفَتْحِ المُهْمَلَةِ والزَّاي وسُكون الرآءِ بينهما ــ قالَ صَاحِبُ " **القامُوس** ": (العَرْزَمُ: الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ، وعَلَمٌ، ومِنْهُ جَبَّانَةُ عَرْزَمٍ بالكُوفَةِ، نَزَلَها عبدُ المَلِكِ بنُ مَيْسَرَةَ العَرْزَمِيُّ)[37]. والعَوَقِيُّ: أبو بَكْرٍ البَصْرِيُّ[38]بَاهِلِيٌّ نَزَلَ في العَوَقَةِ ــ بالقافِ وفتحِ المُهملةِ والواوِ ــ وهُم: بَطْنٌ من عبدِ القَيْسِ فَنُسِبَ إليهم[39]، واسمُ أبي سَعِيدٍ: كَيْسَان، وهو مَدَنِيٌّ مَوْلَى أمِّ شَرِيكٍ[40]، وإسْمَاعِيلُ ابنُ مُحَمَّدٍ، قالَ ابنُ مَعِينٍ: (نُسِبَ إلى مَكَّة؛ لإكْثَارِهِ التَّوَجُّهِ إلَيْهَا لِلْحَجِّ والمُجَاوَرَةِ لا لأنَّهُ مِنْها)[41].

قولُهُ: كانت أمُّهُ مِنْهُم[42]، أيْ: سُلَمِيَّةٌ، وكانَ هو أزْدِياً، ثَبَتَ ذلِكَ عنهُ، واسمُ حَفِيدِهِ أبي عَمْرٍو إسْمَاعِيلَ[43]، ونُجَيْدٌ ــ بنُونٍ وجيمٍ مُصَغَّراً ــ واسمُ أبي عبدِ الرَّحْمَنِ: مُحَمَّدُ ابنُ الحُسَيْنِ[44].

قولُهُ: كانَ يَجْلِسُ إلى حِذَاءِ الحَدَّاءِ[45]: بِفَتْحِ المُهْمَلَةِ وتَشْدِيدِ المُعْجَمَةِ، من يَحْذُوا النِّعَالَ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (حَذَوْتُ النَّعْلَ حَذْوَاً، إذا قَدَّرْتُ كُلَّ وَاحِدَةٍ على صَاحِبَتِهَا)[46].

قولُهُ: وقالَ [فَهْدٌ[47]][48]: هو بِلَفْظِ الحَيَوَانِ، أبو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ، بَصْرِيٌّ، ضَعَّفَهُ أبو حَاتِمٍ وغَيرُهُ، وقالَ ابنُ المَدِيني: ذَهَبَ الفَهْدَان: فَهْدُ بنُ عَوْفٍ، وفَهْدُ بنُ [حَيَّانَ]، يُقَالُ: مَاتَ ابنُ [حَيَّانَ] سَنَةَ اثنتى عشرة ومائتين، ومَاتَ ابنُ عَوْفٍ بَعْدَهُ بِتسعِ سِنِينَ[49].

قولُهُ: وقَرِيبٌ منهُ أيضاً مِقْسَمُ[50]ــ هو بكَسْرِ أوَّلِهِ وسُكُون [ثالِثُهُ][51]ــ بنُ بُجْرة ــ بِضَمِّ المُوَحَّدَةِ وسُكُون الجيم ــ وقِيلَ: ابنُ نَجْدَةَ ــ بِفَتْحِ النُّون ودَالٍ ــ [القاسِم][52]، صَدُوقٌ، مِنَ الرابعةِ، مات سنة إحدى ومائة[53].

ـــــ الخاتمة وأهم النتائج ـــــ

فأحمد الله تعالى الذي أعانني على الفراغ من تحقيق هذه الحاشية المختصة في علوم الحديث، فكأني كنت في رحلة ليست بالقصيرة مع عالمين جليلين في علم الحديث، وهما: الإمام الحافظ زين الدين العراقي، والإمام الحافظ شمس الدين محمد بن قاسم الغزي، فقد استقيت من علمهما الغزير في مصطلح الحديث، وذلك من خلال دراسة وتحقيق حاشية الإمام محمد بن قاسم الغزي على شرح ألفية الحافظ العراقي في علم الأثر، وبعد ما بذلته من جهود مضنية في تحقيق هذه الحاشية، توصلت إلى هذه النتائج:

1 ــ كان صاحب الحاشية يركز على الأمور التي تحتاج إلى توضيح في شرح الألفية، فيُفصِّل القول فيها.

2 ــ سعى صاحب الحاشية جهد إمكانه إلى إزالة الغموض والإلتباس الذي يعتري بعض المواضع في شرح الألفية.

3 ــ إذا ورد اسم من الأسماء في شرح الألفية يثير اللبس والاشتباه، فإن صاحب الحاشية يتطرق إلى ترجمته؛ ليميزه عن غيره.

4 ــ اعتنى صاحب الحاشية ببيان أنساب الرواة، وعلى رأسهم أئمة الحديث، وبيان قبائلهم والبلدان التي نسبوا إليها. معتمداً في ذلك على كتاب " الأنساب " للسمعاني، وكتاب" تهذيب الأسماء واللغات " للنووي، وغيرها.

5 ــ استقصى صاحب الحاشية في بيان الألفاظ من مصادرها في كتب المعاجم اللغوية، منها كتاب " القاموس المحيط " للفيروز آبادي، إذ إنه أكثر كتاب يرجع إليه في ذلك، ثم يرجع بعد ذلك إلى كتاب " الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية " للجوهري.

6 ــ سعة اطلاع الإمام محمد بن قاسم الغزي على الكثير من الكتب والمصنفات.

هذه هي أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا الجزء من حاشية الإمام الغزي على شرح ألفية الحافظ العراقي، وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

Abstract

Achieve part of

The footnote of Sheikh Imam Muhammad bin Qasim Al - Ghazi Al - Shafei

To explain the Iraqi guardian of the millennium in the science of the impact

Contributing to the apparent disagreement

By Ahmed Adnan KsabJandeel

That the subject of the subjects to the apparent difference is one of the topics included in the Al-Hafiz Iraqi in the science of the term Hadith, which is related to the narrators' narratives. The imams of the hadeeth attribute some narrators to a place, a place, a tribe, a workmanship, a country, a loyalty, , And not the phenomenon that precedes the understanding of that ratio, but to the offer of the arrival of that place or that tribe or so.

الهوامش:

(1) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: 8 / 286، الأعلام للزركلي: 7 / 5 ـــ 6.

(2) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: 8 / 286.

(3) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: 1 / 83.

(4) ينظر في ذلك: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: 2 / 1145، الأعلام للزركلي: 7 / 6، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: 4 / 662، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: 2 / 226، معجم المؤلفين: 11 / 147.

(5) الضوء اللامع: 8 / 287.

(6) ينظر: الكواكب السائرة: 1 / 83، الأعلام للزركلي: 7 / 5، معجم المؤلفين: 11 / 147.

(7) هو أن ينسب الراوي إلى نسبة من مكان أو وقعة أو قبيلة أو صنعة، وليس الظاهر الذي يسبق إلى الفهم من تلك النسبة مرادا، بل لعارض عرض من نزوله ذلك المكان أو تلك القبيلة أو نحو ذلك. انظر: شرح التبصرة والتذكرة: 2 / 285، فتح المغيث: 4 / 294.

(8) شرح التبصرة والتذكرة: 2 / 285.

(9) شرح التبصرة والتذكرة: 2 / 285، قال الشارح: ومثاله: أبو مسعود البدري، واسمه: عقبة ابن عمرو الأنصاري الخزرجي، صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فإنه لم يشهد بدرا في قول أكثر أهل العلم، وهو قول ابن شهاب، ومحمد بن إسحاق، والواقدي، ويحيى بن معين، وإبراهيم الحربي، وبه جزم السمعاني. ينظر: الأنساب: 2 / 111.

(10) محاسن الاصطلاح: ص 634.

(11) شرح التبصرة والتذكرة: 2 / 285، وتمام قول الشارح: وأما البخاري فعده في " الصحيح " ممن شهد بدرا.

(12) ينظر: الكنى والأسماء: 2 / 778.

(13) ينظر: فتح المغيث: 4 / 295، تدريب الراوي: 2 / 851.

(14) شرح التبصرة والتذكرة: 2 / 285، وتمام قول الشارح: وروى في صحيحه ـــ يعني: البخاري ـــحديث عروة بن الزبير: أخر المغيرة بن شعبة العصر... الحديث.

(15) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(16) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(17) هو بشير بن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري المدني له رؤية، وقال العجلي: تابعي ثقة.

انظر: معرفة الثقات للعجلي: 1 / 248، تقريب التهذيب: ص 125.

(18) صحيح البخاري: 4 / 1472، كتاب المغازي ـــ باب شهود الملائكة بدرا، رقم الحديث: 3785.

(19) شرح التبصرة والتذكرة: 2 / 286، قال الشارح: ومن ذلك: سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر، وقال البخاري في " التاريخ " يعرف بالتيمي، كان ينزل بني تيم، وهو مولى بني مرة، وروى السمعاني أن ابنه المعتمر قال له: يا أبت تكتب التيمي ولست بتيمي ؟ قال: تيم الدار، وروى الأصمعي، عن ابنه المعتمر، قال: قال أبي: إذا كتبت فلا تكتب التيمي، ولا تكتب المري، فإن أبي كان مكاتبا لبجير بن حمران، وإن أمي كانت مولاة لبني سليم، فإن كان أدى الكتابة فالولاء لبني مرة، وهو مرة بن عباد بن ضبيعة بن قيس، فاكتب القيسي وإن لم يكن أدى الكتابة، فالولاء لبني سليم، وهم من قيس عيلان، فاكتب القيسي. ينظر:التاريخالكبير: 4 / 20 ـــ 21،الأنساب: 3 / 124.

(20) تصحيف من (أ) و (ب)، والصواب: هم.

(21) شرح التبصرة والتذكرة: 2 / 286.

(22) سقط من (ب).

(23) الصحاح تاج اللغة: 5 / 1779، باب اللام ـــ فصل العين ـــ مادة: عيل.

(24) شرح التبصرة والتذكرة: 2 / 286، قال الشارح: ومن ذلك: أبو عمرو الأوزاعي، وفيروز الحميري، وإبراهيم بن يزيد الخوزي، وأبو خالد الدالاني، وعبد الملك بن سليمان العرزمي، ومحمد بن سنان العوقي ـــ بالقاف وفتح الواو ـــ وأبو سعيد المقبري، وإسماعيل بن محمد المكي، نزل كل منهم فيما نسب إليه.

(25) هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي، الفقيه ثقة جليل من السابعة، مات سنة 157 هـ. انظر: تقريب التهذيب: ص 347.

(26) تهذيب الأسماء واللغات: 1 / 298.

(27) تذكرة الحفاظ: 1 / 134.

(28) الاستيعاب: 3 / 1264، أسد الغابة: 4 / 353.

(29) تهذيب الأسماء واللغات: 2 / 52.

(30) هو أبو إسماعيل إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي، مولى بني أمية، متروك الحديث من السابعة، مات سنة 151 هـ. أنظر: تقريب التهذيب: ص 95.

(31) سقطت من (ب).

(32) قال السمعاني: نسبة إلى شعب الخوز، وهي محلة بمكة. أنظر: الأنساب: 5 / 229.

(33) الأنساب: 5 / 229.

(34) هو أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني الأسدي الكوفي، صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلس من السابعة. أنظر: تقريب التهذيب: ص 636.

(35) ينظر: الأنساب: 5 / 297 ـــ 298.

(36) هو عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي، صدوق له أوهام من الخامسة، مات سنة 145 هـ. أنظر: تقريب التهذيب: ص 363.

(37) القاموس المحيط: ص 1137، باب الميم ـــ فصل العين ـــ (العرزم).

(38) هو محمد بن سنان الباهلي، أبو بكر البصري الباهلي العوقي، ثقة ثبت من كبار العاشرة، مات سنة 223 هـ. أنظر: تقريب التهذيب: ص 482.

(39) أنظر: الأنساب: 9 / 407.

(40) قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت من الثانية،مات سنة 100 هـ.أنظر:تقريبالتهذيب:ص 463.

(41) فتح المغيث: 4 / 295، ولكني لم أجد في المصادر الأخرى التي بين يدي رجلاً يسمى: إسماعيل ابن محمد المكي، نسب إلى مكة لإكثاره التوجه إليها للحج والمجاورة، وإنما وجدت ذلك في ترجمة إسماعيل بن مسلم المكي، فهو المعني بذلك، فقال السمعاني عندما ذكره:قال يحيى بن معين: لم يكن مكياً لكنه كان يكثر الحج والتجارة إلى مكة فسمي مكياً، وقد أشار إلىذلك أيضاً الحافظ المزي والحافظ ابن حجر في " تهذبيهما " عندما استعرضا ترجمة إسماعيلابن مسلم المكي. ينظر: الأنساب: 12 / 417، تهذيب الكمال: 3 / 198، تهذيب التهذيب: 331/1، وإسماعيل بن مسلم المكي هو أبو إسحاق البصري، كان من البصرة ثم سكن مكة،وكان فقيهاً ضعيف الحديث من الخامسة. أنظر: تقريب التهذيب: ص 110، وأما إسماعيلابن محمد المكي فقد يكون توهم الحافظ العراقي في تسميته في " شرح التبصرة والتذكرة "،وتبعه في ذلك أيضاً الحافظ السخاوي في " فتح المغيث "، وصاحب الحاشية ابن قاسم الغزيهو الآخر قلدهما في ذلك، إذ إنه لم ينبه إلى هذا الوهم. والله أعلم.

(42) شرح التبصرة والتذكرة: 2 / 286، وتمام قول الشارح: ومن ذلك أحمد بن يوسف السلمي شيخ مسلم، كانت أمه منهم، وحفيده أبو عمر بن نجيد، وأبو عبد الرحمن السلمي سبط ابن نجيد المذكور.

(43) ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث: ص 478، الباعث الحثيث: ص 235، المقنع في علوم الحديث: 2 / 631.

(44) هو الحافظ العالم الزاهد أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري الصوفي الأزدي الأب السلمي الأم، مات سنة 412 هـ. ينظر: تاريخ بغداد: 3 / 42، تذكرةالحفاظ: 3 / 3 / 166.

(45) شرح التبصرة والتذكرة: 2 / 287، قال الشارح: وقريب من ذلك: خالد الحذاء، وهو خالد ابن مهران، واختلف في سبب انتسابه لذلك، فقال يزيد بن هارون فيما حكاه البخاري في " التاريخ ": ماحذا نعلاً قط، وإنما كان يجلس إلى حذاء فنسب إليه. أنظر: التاريخ الكبير: 3 / 173 ـــ 174.

(46) الصحاح تاج اللغة: 6 / 2310، باب الواو والياء ـــ فصل الحاء ـــ مادة (حذا).

(47) شرح التبصرة والتذكرة: 2 / 287، وتمام قول الشارح: وقال فهد بن حيان: لم يحذ خالد قط، وإنما كان يقول: أحذ على هذا النحو؛ فلقب: الحذاء. أنظر: الطبقات الكبرى: 7 / 259.

(48) ما بين المعقوفين ورد في (ب) فهذا، وهو تصحيف.

(49) ينظر: ميزان الاعتدال: 3 / 366.

(50) شرح التبصرة والتذكرة: 2 / 287، وتمام قول الشارح: وقريب منه أيضاً: مقسم مولى ابن عباس، هو مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، وقيل له: مولى ابن عباس؛ للزومه له. أنظر: تقريب التهذيب: ص 545.

(51) وردت في (ب) ثانيه، وهو الصواب.

(52) تصحيف من (أ) و (ب)، والصواب: أبو القاسم.

(53) تقريب التهذيب: ص 545.